



«اخوان» مصر

النازيون الجدد

الاخوان بانتهازيتهم قبلوا باللعبة الأمريكية

عودة مصر إلى صرف رغبة الخبز بالكيونات

يستخدم الاخوان أبشع الأساليب لتدمير معارضيتهم ويسعون لتفكيك المجتمع عقائدياً وعرقياً ومناطقياً

الجمعة الماضية ٢٥ يناير تذكرت ان مصر قامت بالثورة منذ عامين.. لكن شتان ما بين مشهد الثورة (جمهورية التحرير) والمشهد اليوم الذي يرى فيه نخبة مصر أن ثورة البلاد من قبل جماعة الاخوان المسلمين.

منذ عامين كان الشعب المصري يغلي وكان يحلم بالتغيير للأفضل «لكن بعد هذين العامين أصبح الشعب يغلي.. بل حالة الاحتقان على وشك الانفجار خاصة بعد مسيرات وأحداث هذا الاسبوع.

يقول الكاتب مدحت القلادة بجريدة (البشائر) المصرية: إن «ثورة يناير سرقت من شبابها بجماعات اختزلت الدين والوطنية والله ذاته فيها فسعت تلك الجماعات في أرض مصر فساداً.. تسرق وتنهب وتحرق وتخطف وتسلك سلوكاً أقبح وأحقر من سلوك النظام البائد، فألصقت التهم جزافاً للنيل من المعارضين ومن الأقباط لخدمة أهدافهم الخبيثة ربما لتقسيم الوطن أكثر وأكثر في هذه المرحلة الحرجة والقضاء على صوت الأحرار في المعارضة وبين الأقباط. أما الكاتب عباس طرابيبي فيرى في (الوفد المصرية) فقال: إن الأجازات التي يتحدث عنها جماعة «الاخوان» الحاكمة

هي وهم في وهم، فأهم إنجازاتهم هي غياب الأمن والأمان، حيث لم يعد مصري واحد يشعر بالأمن والأمان في بلاده.. ومن إنجازاتهم أيضاً عودة نغمة السيطرة على الفقراء من خلال البطون والاحتياجات والتي تراها الآن في صرف ثلاثة أرغفة خبز للمصري في يومه بالإضافة إلى (كوبونات) صرف الغاز المنزلي وهو ما لم تعرفه مصر إلا في زمن الحرب العالمية الثانية.. ثم تأتينا الهدية الأبعث وهي سيطرة فكر معين على الإعلام، وكأننا نعود إلى عصر

«الشرق الأوسط»: إن الثورات العربية قد نقلت الوطن العربي من مرحلة مقاومة الاستعمار إلى مرحلة مقاومة الاستعباد وطغيان الحكام.. وعلينا أن نربط بقوة بين زمن الثورات وعودة استعمارية متكاملة وكثيفة على الوطن العربي وثرواته، وإذا كان الاخوان في مصر قد وصلوا بقوة دفع خارجية.. فما هي الوثائق تكشف أن ليبيا وسوريا قد تم التخطيط والإعداد لهما منذ سنوات وأن الثورات كانت الاسم الحركي لتدخلات قوى إقليمية وعالمية متضامنة لاقتسام المهاتم والثروات...».

وتضيف الكاتبة بالقول: «كان التغيير في مصر وتونس تغييراً لرأس النظام وحسب، والثورة والملساء والناعمة كانا خلف أيامها الثمانية عشر ما يجهل من الأسرار والاتفاقات والصفقات وكان فيها من الصنع والدور الأمريكي ما لم يتبين بوضوح مداه ولكنه يبقى ملموساً ومستمر في محصلته الأكبر وهي التحالف مع جماعات الاخوان المسلمين الذين سدوا فراغ دور النظام السابق وانتظمو بانتهازيتهم المعروفة ضمن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة للمنطقة وشروطها ومتطلباتها.

بداية التمرد على الاخوان

سلفيو مصر يتطلعون إلى دور أكبر

أسامة الشرعبي



٢٠١١م وبتقدمهم مع الاخوان المسلمين، فإن الوضع الحالي قد اختلف بتغيير المعطيات لأن السلفيين حالياً تجاوزوا حدود قراءتنا للمشهد السياسي بعد أن أصبحوا بالفعل جزءاً من التيار الحاكم...».

وحول احتمالات الخلاف في الانتخابات البرلمانية القادمة يرى المراقبون ان (الاخوان) سيحافظون على تحالفهم مع السلفيين في تلك الانتخابات لتحقيق أغلبية تمكنهم من تفصيل ترسانة القوانين التي تضمن تنفيذ مشروعهم، ومن ثم فإن (الاخوان) يحتاجون للسلفيين، كما أن السلفيين لديهم مشروع مرحلي لم يتجاوز حدود التعاون مع (الاخوان) ومن ثم فهم يعملون على هامش (الاخوان) بمنطق العمل التدريجي وعلى طريقة (ما لا يدرك كله لا يترك كله).

السلفيين السياسية، حيث بدأ فيه حزب النور ممارسة نشاطه السياسي بشكل علني وقانوني وسط دهشة الكثيرين في التحول الكبير في موقف السلفيين من العمل بالسياسة، وكانت حقوق المواطنة والحفاظ على الحقوق والحريات في إطار العمل بضوابط الشرعية الإسلامية والتوسع في صيغ التمويل الإسلامية القائمة على المشاركة واحترام العهود والمواثيق وعدم الزج بالبلاد في نزاعات مدمرة من أهم مبادئ أول حزب سلفي.

وعن مستقبل السلفيين السياسي بعد عامين من اقتحامهم المجال، تقول الدكتورة نجلاء المكاي رئيس وحدة الدراسات الإقليمية والدولية بمركز النيل للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة انه: «إذا كنا فوجئنا بصعود السلفيين في عام

كان اجتماع بين قيادات داخل «جبهة الانقاذ» المعارضة للرئيس المصري محمد مرسي، مع قادة سلفيين عقد مؤخراً، مهما للغاية في مشهد يبدو غريباً على التيار السلفي المعروف بخصوصيته السياسية لـ«جبهة الانقاذ» وللتوجه الليبرالي لأعضائها، وهو ما يعد تحولاً في موقف السلفيين تجاه القوى السياسية المصرية وتجاه الاخوان المسلمين، ويؤكد ذلك ما قاله الداعية الإسلامي الشهير الشيخ محمد حسان في خطبة الجمعة الماضية عندما وجه تحذيراً شديد اللهجة إلى الرئيس مرسي من «التمادي في التكبر والتجبر» وقال له: «من تمسك برأيه هلك».

ويعتبر مراقبون تلك التحولات مؤشراً على تحول مهم في مسار السلفيين السياسي الذي لا يتجاوز العامين لعبوا خلالها دوراً مهماً كـ«سنيد» للاخوان المسلمين، ويبدو أنهم يريدون التمرد على هذا الدور والطموح إلى ما هو أكبر، يقول الدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس مركز ابن خلدون للدراسات إن «السلفيين يعتقدون أن الاخوان المسلمين قد استخدمهم إلى أن وصلوا إلى السلطة، ولأنهم أكثر عدداً - أي السلفيين - فهم يستعدون لوراثة (الاخوان) ويريدون نصيباً أكبر من السلطة يتلاءم مع حجمهم وثقلهم السياسي الذي يشعرون به الآن».

واقع الحال أن الحركة السلفية في مصر شهدت تطورات متتابعة عبر مراحل انشائها، ففي عصور زمنية بعيدة، وفي الوقت الذي كان الاخوان المسلمون يعملون على اختراق كل مؤسسات الدولة والمشاركة فيها، كان السلفيون يفضلون الابتعاد عن ممارسة أي دور فاعل في الحياة العامة، خاصة السياسية، والاقترار على دورهم داخل المسجد.

الأنهم نجحوا في خلق تنظيمات سلفية الشكل والملاح ولها مشروعية قانونية منها «جمعية انصار السنة» و«الجمعية الشرعية»، كما توجد كيانات أخرى غير رسمية تعبر أيضاً عن الفكر السلفي والسلفيين في مصر. وبينما فشل شباب الثورة المصرية في تجميع أنفسهم في حزب سياسي واحد، نجح السلفيون خلال أقل من ثلاثة أشهر بعد ثورة ٢٥ يناير في إطلاق حزب النور، الذي يعد الذراع السياسي الأساسي للدعوة السلفية في مصر، كما كان بداية لسلسلة الأحزاب السلفية التي تكونت فيما بعد تبعاً.

وكان الثالث عشر من يونيو ٢٠١١م يوماً مهماً في مسيرة

فرنسا وحلفاؤها العرب يحصدون ما زرعوا في ليبيا!

أسعد زهيو

عقب الانتهاء من المعارك بين قوات الجيش الليبي والمعارضة المدعومة بحلف شمال الأطلسي في أغسطس ٢٠١١ والذي راح ضحيتها آلاف الضحايا من الجانبين، يمثل عدد ضحايا حلف شمال الأطلسي السواد الأعظم، حيث وطول ثمانية أشهر متواصلة لم يتوقف القصف الجوي على المراكز الحيوية للدولة وقد طالت يد الغدر المدنيين الأيمن، ولنا في ذلك الكثير من الشواهد، وما شهداء وادي ماجر وسوق الجمعة والبريقة وصرمان الا دليل على ذلك، توقع الليبيون البسطاء حياة أفضل وعيشاً كريماً واستبشروا خيراً في المستقبل سواء الذين يؤمنون بضرورة التغيير أو الراقضون له، إلا أن المستقبل الذي انتظروه كان أسوأ ما عاشه أولئك البسطاء في حياتهم، فقد كان مطالبهم الرفاهية وتحسين مستوى المعيشة والكماليات الحياتية بصورة عامة، أصبح مطالبهم اليوم الأمن والأمان والتمتع بالعيش فقط.

ولن يستوقفنا الماضي كثيراً لما له من مأس وتنفوس أليمة في الذاكرة، وعدم توافق على تحديد ملامح المشهد الليبي في هذه الحقبة من الزمن، فالكل له وجهة نظر فيما جرى، وبالتالي تركه للتاريخ أفضل للجميع.

ان المشهد اليوم يختلف كثيراً عن ما سبق فلو أننا بضرورة التغيير في ما مضى وسلمنا بأنها ثورة حقيقية وانتفاضة جيل مطلبها سد الحاجات والتمتع بحياة أفضل، فالدعوة اليوم ملحة لثورة شعب وانتفاضة أمة لحفظ الأمن والأمان وردع المجرمين الذين عاثوا في الأرض فساداً، الدعوة ملحة لإنقاذ الوطن من براثن القوة الخارجية المسيطرة والمهيمنة على الممتلكات والثروات النفطية التي تسحب بكميات مهولة لم يشهد لها تاريخ ليبيا مثيلاً ودون أي مقابل، الدعوة ملحة لاسترداد سيادة ليبيا المهانة على أيدي الفرنسيين وبعض العرب وغيرهم، الدعوة ملحة لردع المجرمين الذين نصبوا أنفسهم سادة على الشعب الليبي دون وجه حق بل نصبوا أنفسهم شرطة تقبض وتدهم والشرطة من أعمالهم بريئة، روعوا الأمنيين وشرذوا العوائل، وبتموا الأطفال، وحرقوا البيوت، وعينوا حاشية لخدمة مصالحهم وكانهم عادوا بنا إلى عصور ما قبل التاريخ.

ان الأرض اليوم تهتز تحت أقدام الخانعين والمنبطلين والحدائق ان صح التشبيه، في كل يوم يظهر أحد الساسة ليعلم ان الأوضاع في ليبيا متازمة بشكل أصبح الرجوع بها إلى بر الأمان أشبه بالخيال.

- برلسكوني وفي اسبوع واحد القى ثلاث كلمات عن مأساة ليبيا وضياعها ونهب مقدراتها. - مستشار الرئيس الفرنسي الذي كان يعتبر ما جرى في ليبيا أشبه بالثورة الفرنسية يعتبر ليبيا اليوم بلداً موبوءة، وزير خارجية بريطانيا الدولة الحليفة والداعمة للثورة والثوار يقول ما يحدث في مالي هو من تداعيات الفلتان الأمني في ليبيا.

- وزير خارجية الجزائر يصرح بأن الخلية الارهابية التي دخلت الجزائر قادمة من ليبيا وبأسلحة مهربة من ليبيا.

- المصريون يستغلون هذه الفوضى وتفكك الجيش وضياع الامن وتلاشي مؤسسات الدولة ويطلبون بالحبوب وجزءاً من شرقنا العزيز! أخيراً عراب الثورة ومفكرها محمود جبريل يصرح علانية ان ليبيا مستباحة براً وجواً وتقودها الأجنات الخارجية والتغيير أمر ضروري.

أيها الشعب الليبي العظيم، انهم اليوم يحاولون سرقة الوقت ولا شيء غير الوقت لأنهم يعلمون جيداً أنهم زائلون، وما يحدث اليوم من مطاردة ما هو الا لشراء الوقت واتاحة فرصة أكبر للسرقة والنهب وتجميع الأموال، وبعد أن تصبغ ليبيا بلداً فقيراً سيهربون جميعهم ليرتكوكم تواجهون مصيركم وحكمكم.